Diyala Journal
for Human Research
Website:
djhr.uodiyala.edu.iq

مجـــلة ديالـــــــــــى
للبحـــــوث الإنســـــانية
p ISSN: 2663-7405
e ISSN: 2789-6838

مجلة ديالى للبحوث الانسانية
العدد (٩٧) المجلد (٣) ايلول ٢٠٢٣

ابنية جموع التكسير في حاشية السندي" ت١١٣٨هـ" على سنن الترمذي

أ. د قاسم محمد أسود سرى علي مالك الزهيري

جامعة ديالى – كلية التربية الاساسية

Abstract

This research dealt with (the structures of the crushing masses in Hashiyat al-Sindhi "1138 AH" according to Sunan al-Tirmidhi). From the book Hashiyat al-Sindhi (d. 1138 AH) based on Sunan al-Tirmidhi, the scholar of hadith linguist, I topped the research with an introduction in which I summarized what was said about the structures of the multitude, then I spoke in the first topic about the structures of the masses of the few, the second topic the structures of the masses of the many, then I concluded the research with a conclusion that included the most important results that I reached. To the researcher, then followed by footnotes of the text, sources and references.

Email: : alrwhmlk69@gmail.comDr.qasimm18@gmail.com

Published: ٢٠٢٣/٩/١

Keyword: جموع التكسير، حاشية السندي، سنن الترمذي.

هذه مقالة وصول مفتوح بموجب ترخيص
CC BY4.0
(http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/)

الملخص

تناول هذا البحث (أبنية جموع التكسير في حاشية السندي"١١٣٨هـ" على سنن الترمذي). من كتاب حاشية السندي(ت ١١٣٨هـ)على سنن الترمذي العالم الحديثي اللغوي، تصدّرت البحث مقدمة أوجزت فيها القول عن أبنية الجموع، ثم تكلّمت في المطلب الأول عن أبنية جموع القلة، المطلب الثاني أبنية جموع الكثرة، ثم قفوت البحث بخاتمة ضمنتها أهم النتائج التي توصلت إليها الباحثة، ثم تلتها حواشي النص، فالمصادر والمراجع.

المقدمة

الحمد لله ربِّ العالمين، والصلاة والسلام على النبيّ الأكرم الأمين، محمّد وعلى آله الطيبين الطاهرين، ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين، وبعد:

يقصد بجمع التكسير الاسم الدال على ثلاثة فأكثر، وذلك بتغيير يطرأ على بنية مفرده لفظًا، أو تقديرًا[١].

ويمكن حصر التغيير اللفظي أو الظاهر في ستة أشكال:

- الزيادة نحو: صنو و صنوان.
- الحذف نحو: تخمة وتخم.
- تبديل الشكل نحو: أَسد وأُسد.
- زيادة وتبديل شكل نحو: رجل ورجال.
- نقص وتبديل شكل نحو: غُلام و وغَلمان[٢].

وأما التغيير المقدر فنحو: فلك، دلاص، هجان، شمال، إذانّ، كلاً من هذه الألفاظ لها هيأة واحدة يستوي فيها المفرد تشعر بالجمع، فمثلًا: فلك، إذا قصد بها المفرد كانت كقفل، وإذا أُريد بها الدلالة على الجمع كانت كبدن، وهكذا[٣]. ومثال ذلك قوله تعالى: (إِذْ أَبَقَ إِلَى الْفُلْكِ الْمَشْحُونِ) [الصافات:١٤٠]، ففي الآية وضوح جلي لإرادة المفرد إذ جاء وصفة مفردًا (المشحون)، أما دلالتها على الجمع ففي الآية: (وَهُوَ الَّذِي سَخَّرَ الْبَحْرَ لِتَأْكُلُوا مِنْهُ لَحْمًا طَرِيًّا وَتَسْتَخْرِجُوا مِنْهُ حِلْيَةً تَلْبَسُونَهَا وَتَرَى الْفُلْكَ مَوَاخِرَ فِيهِ وَلِتَبْتَغُوا مِن فَضْلِهِ وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ) [النحل:١٤]، جاءت الحال من (فُلك) مجموعة. ولجمع التكسير أوزان كثيرة، مما حدا بالعلماء تقسيمها على نوعين حسبما تقتضيه دلالة المفردة، فهناك اوزان جموع لقلة وهي التي تدل على الأعداد من ثلاثة إلى عشرة، حصرها سيبويه[٤]، وابن الحاجب[٥]، وابن مالك[٦]، والأشموني[٧]، وغيرهم[٨]، في أربعة أوزان هي (أفْعُل)، (أفعَّال)، (أفْعِلَة)، (فِعْلة).

وهناك أوزان جموع الكثرة الدالة على الأعداد من أحد عشر فما فوق ذلك إلى مالا نهاية، وتبلغ ما يقارب بضعًا وعشرين وزنًا، وقد تستخدم أوزان الكثرة في القلة، كقوله تعالى: (وَالْمُطَلَّقَاتُ يَتَرَبَّصْنَ بِأَنفُسِهِنَّ ثَلَاثَةَ قُرُوءٍ ۚ وَلَا يَحِلُّ لَهُنَّ أَن يَكْتُمْنَ مَا خَلَقَ اللَّهُ فِي أَرْحَامِهِنَّ إِن كُنَّ يُؤْمِنَّ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ ۚ وَبُعُولَتُهُنَّ أَحَقُّ بِرَدِّهِنَّ فِي ذَٰلِكَ إِنْ أَرَادُوا إِصْلَاحًا ۚ وَلَهُنَّ مِثْلُ الَّذِي عَلَيْهِنَّ بِالْمَعْرُوفِ ۚ وَلِلرِّجَالِ عَلَيْهِنَّ دَرَجَةٌ ۗ وَاللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ) [البقرة:٢٢٨]، إذ قروء على وزن (فُعول) أحد أوزان الكثرة، وجاء دالًا على القلة وفي قياس القلة يُقال: اقراء أو قد تستخدم أوزان القلة في الدلالة على الكثرة،

ومن ذلك قوله تعالى(وَلَوْ أَنَّمَا فِي الْأَرْضِ مِن شَجَرَةٍ أَقْلَامٌ وَالْبَحْرُ يَمُدُّهُ مِن بَعْدِهِ سَبْعَةُ أَبْحُرٍ مَّا نَفِدَتْ كَلِمَاتُ اللَّهِ ۗ إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ) [لقمان:٢٧]، فأقلام على وزن (أفعال) وهو احد اوزان القلة، وجاء للدلالة على الكثرة، وان كان فيه يقال: قِلام؛ وهذا مما يدل على مجيء جموع القلة والكثرة موضع بعض[٩].

وتجدر الإشارة إلى وقوع خلافات وجدال حول أوزان جموع التكسير والقياس عليها، إذ احتجوا بالسماع في بعضها، فقُسمت كذلك اوزان التكسير إلى قياسية وسماعية، ومن ثمَّ فإن كثرة اوزان جمع التكسير، والتغيرات التي تطرأ على بنية مفرده، مع تداخل السماع والقياس في أوزانه جعلت منه مادة خصبة للدراسات الصرفية، فضلًا عما ينطوي عليه من مجال واسع للأقوال والاختلاف في الآراء وقد وردت لذلك عدة امثلة في مواضع متفرقة من كتاب حاشية السندي يمكن اجمالها بالآتي:

أولًا : جموع القلة :

من أوزان جموع القلة التي تطرق اليها السندي الواردة في حاشيتهُ هي:

١. **أفْعُل:**

ومِمَّا ورد من صيغة جمع القلة (أفْعُل) عند السندي، عن ابن عُمر قال **:((قالَ رسولُ اللهِ (ﷺ) في العسل "في كُلِّ عشرةِ أَزُقٍّ زِقٌّ"))**[١٠]. قال السندي: ((قوله: "أزُقٍّ": - بفتح همزته، وضمِّ زاءِ، وتشديد قافِ_ جمع زِقٍّ))[١١].

ذكر اللغويون وفي مقدمتهم سيبويه أن وزن (أَفْعُل) يطرد في كل اسم ثلاثي على وزن (فُعُل) صحيح الفاء والعين ولم يضعف، فقال سيبويه (ت ١٨٥): ((أما ما كان من الاسماء على ثلاثة أحرف وكان فعلًا فإنَّك إذا ثلثته إلى أن تعشره فإن تكسيره أفعلٌ وذلك قولك: كلبٌ وأكلبٌ، وكعبٌ وأكعبٌ، وفرخٌ وأفرخٌ، ونسرٌ وأنسرٌ))[١٢].

وذكر اللغويون أن(أزُقّ) بفتح الهمزة وضمّ الزاي وتشديد القاف، على وزن (أَفْعُلٍ) جمع القلة[١٣]، ومفردهُ (زِقّ)، وتجمع على الكثرة (زِقاقٌ)[١٤].

قال الجوهري(ت٣٩٣هـ): ((والزَقّ: السقاء، وجمع القلة "أزْقاق"، والكثير "زِقاقُ وزُقّان مثل ذِئْب وذؤبان))[١٥].

وقال المظهري: (("الأَزُقُّ": بفتح الهمزة وضم الزاي: جمع زق، وهي ظرفٌ من جلد يُجعل فيه العسلُ والسمن وغيرهما))[١٦].

ومِمّا أسلف يتضح إنَّ (أَزُق) جمع قلة، على وزن (أفْعُل)، ومفردها (زق) وتجمع على (زقاق) في الكثرة، فتابع السندي اللغويين في هذا ولم يخرج عنهم.

٢. **أفْعَال:**

وردت صيغة جمع القلة (أفْعَال) عند السندي في قوله **((بَابَ مَا جَاءَ فِي التَّسبْيحِ فِي أَدْبَارِ الصّلَاةِ).** قال السندي :(("فِي أَدبَارِ الصَّلَاةِ ":- بفتح الهمزة – جمع دُبُر))[١٧].

ذكر النحاة أنّه يجمع على (أفْعَال) كل اسم ثلاثي لا يطرد جمعه على (أفْعَل) فدخل في ذلك ما كان معتل العين وذلك نحو: (سِيف وعُود ونَاب) وما كانت عينه متحركة كـ(عَمَل وكَتَف وعضِد)، وما كان مكسور الفاء كـ(صِنف) أو مضمومها كـ(قُفْل)أو ما اجتمعت فيه كسرة الفاء أو ضمتها مع حركة العين، نحو: (عِنَب وإبِل وعُنق) فيقال في ذلك كله أسْيَاف وأضْيَاف وأعْوَاد وأنْيَاب وأعْمَال وأكْتَاف وأعْضَاد وأضْنَاف

وأقْفَال وأعْنَاب وآبَال وأعْنَاق، ولا يأتي في الصفة، نحو(حسنٍ)، ولا فيما زاد على الثلاثة وذلك نحو(تمرة)[١٨].

وذكر اللغويون أن (أَدبار) بفتح الألف جمع (دُبُر)، وأمّا بالكسر فهو مصدر أدبر يدبر إدبار[١٩]ومنه قوله تعالى: (**وَمِنَ اللَّيْلِ فَسَبِّحْهُ وَأَدْبَارَ السُّجُودِ**) [ق:٤٠]. اختلف القراء في قراءة (وأدبار) قرأ نافع وابن كثير وحمزة(إَدبار) بكسر الألف، مصدر أدبر يدبر إدبار[٢٠] بمعنى: مضى، ونصب على الظرفية والتقدير وقت انقضاء السجود.

وقرأ أبو عمر وابن عامر والكسائي(أدبار) بفتح الألف جمع دُبُر مثل قُفُل وأقْفَال، وهو آخر الصلاة وعقبها، والجمع باعتبار تعدد السجود، وهو منصوب على الظرفية أيضًا، والتقدير: جئتك دُبر الصلاة[٢١].

قال ابو علي الفارسي: ((و"أَدبار السجُود" جعله جمع دُبُر أو دِبر، مثل: قُفُل وأَقْفَال، وطُنُب وأطْنَاب))[٢٢].

وقال ابن الجوزي: ((من فتح ألف "أَدبار" فهو جمع دُبُر، ومن كسرها فهو مصدر: أدبر يُدْبِر إدبارًا))[٢٣].

ومما سبق يتبين أنّ (إدبار) بكسر الهمزة مصدر، و(أَدبار) بفتح الهمزة على وزن (أفعال) جمع (دُبُر) وهو ما ذهب إليه السندي.

٣. **أفْعِلَة :**

وردت صيغة جمع القلة (أفْعِلَة) عند السندي في رواية عن عمر بن شعيب عن أبيه عن جدَّه قال: **((أَنَّ امرأَتَينِ أَتتا رسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ وفي أَيدِيهما سُوَارَانِ من ذَهبٍ، فقالَ لهُمَا: "أَتُؤَدِّيانِ زَكَاتَهُ؟"، قَالَتَا: لَا، قَالَ: فَقَالَ لَهُمَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "أَتُحِبَّانِ أَنَّ يُسَوِّرَكُمَا اللَّهُ بِسُوَارَيْنِ مِنْ نَارٍ؟"...))**[٢٤]. قال السندي :((قوله: "سِوَارَانِ": السِّوَارُ من الحُلِيِّ معروفٌ – وتُكسر السين، وتُضَمُّ – وجمعه : أَسْوِرَةٌ وأساورة، وسَوَّرْتُه السوَارَ: أَلبَسْتُه اياه[٢٥]))[٢٦].

قال سيبويه في صيغة الجمع (أَفْعِلَة): ((أما ما كان فعالًا فإنَّك إذا كسرته على بناء أدنى العدد كسَّرته على أَفْعِلةٍ، وذلك قولك: حِمارٌ وأَحمِرةٌ وخمارٌ وأخمِرةٌ، وإزارٌ وآزِرةٌ، ومثالٌ وأمثِلةٌ، وفراشٌ و أفرشِةٌ))[٢٧].

ذهب اللغويون إلى أنَّ قوله (سُوارَانِ): تثنية سوار الحُلي المعروف، ويجمع على(أَسوِرُة) في القلة، و(أَسَاوِرة) جمع الجمع، و(سُور) جمع كثرة[٢٨].

قال ابن منظور(ت٧١١): ((والسِّوار و السُّوار القلب: سوار المرأة، والجمع أسورة وأساور، الأخيرة جمع الجمع، والكثير سور وسؤور؛ الأخيرة عن ابن جني، ووجهها سيبويه على الضرورة، والإسوار. كالسوار، والجمع أساورة))[٢٩].

ومنه ما جاء في الذكر الحكيم: (**فَلَوْلَا أُلْقِيَ عَلَيْهِ أَسْوِرَةٌ مِّن ذَهَبٍ أَوْ جَاءَ مَعَهُ الْمَلَائِكَةُ مُقْتَرِنِينَ**) [الزخرف:٥٣] اختلف القراء في قراءة (أسورة) فقرأ عاصم في رواية حفص ويعقوب (أسورة)[٣٠]، وهي جمع سِوَار، لأدنى العدد كقولهم: سقاء وأسْقِية، ورداء وأردِية، وحمار وأحْمِرة، وقرأ الباقون (أَسَاوِرة) بالألف[٣١]، ومن قرأ (أساورة)لان (أساوير) جمع (إسْوَار) وهو السِّوار، و(أَسَاوِرة) بالهاء عوض عن الياء، نحو: دهاقين و دهانقة، وزِنديق وزنادقة، فتكون أساورة جمع إسوار[٣٢].

قال الزمخشري (ت ٥٣٨):((وقرئ: أساور جمع أسورة، و أساوير جمع أسوار وهو السوار، وأساورة على تعويض التاء من ياء أساوير...))[٣٣].

ويرى الفراء أنَّ من قرأ (أسورة) أو (أسَاورَة) كلاهما صواب[٣٤]. وقد تأتي (أساور)جمع الجمع ل(أسورة)[٣٥]، ومنه قوله تعالى: ﴿أُولَٰئِكَ لَهُمْ جَنَّاتُ عَدْنٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهِمُ الْأَنْهَارُ يُحَلَّوْنَ فِيهَا مِنْ أَسَاوِرَ مِن ذَهَبٍ وَيَلْبَسُونَ ثِيَابًا خُضْرًا مِّن سُندُسٍ وَإِسْتَبْرَقٍ مُّتَّكِئِينَ فِيهَا عَلَى الْأَرَائِكِ ۚ نِعْمَ الثَّوَابُ وَحَسُنَتْ مُرْتَفَقًا﴾ [الكهف:٣١].

ومما سبق يتبين أنَّ (سوار) تعددت صيغ جمعها، فتجمع على (أسْورَة) في القلة وعلى (أسَاوِر) وهي جمع الجمع ، وعلى (سُور)جمع كثرة، وهو ما ذكره السندي.

ثانيًا: جموع الكثرة:

وسمّاه سيبويه (أكثر العدد)[٣٦]، ويقابل جمع القلة، وسمي بـ (جمع الكثرة)؛ لأنه يدل على العدد الكثير، ويدل على المبالغة، ويجمع من كثرة إلى مالا نهاية[٣٧]. قال المرادي:((ومدلول جمع الكثرة بطريق الحقيقة ما فوق العشرة إلى ما لا نهاية له))[٣٨]

وفيما يأتي نتطرق الى دراسة الألفاظ لدالة على جمع الكثرة التي ذكرها السندي .

١. **فُعُل:**

ذكر السندي وزن (فُعُل) في قول أنس بن مالك، قال: **((سئل رسول الله ﷺ: ما الكوثر؟ قال: "ذاك نهرٌ أعطانيه اللهُ - يعني في الجنَّة - أشدُّ بياضًا من اللَّبن، وأحلى من العسل، فيها طيرٌ أعناقها كأعناق الجُزُر))**[٣٩].

قال السندي: ((قوله: "الجُزُر": - بضمَّتَين – جمعُ جَزُور: وهو البعير ذكرًا كان أو أنثى))[٤٠].

يرى اللغويون أن (جُزُر) بضمتين على وزن (فُعُل)، جمع جزور، وهي الناقة قبل أن تتخذ للنحر[٤١].

قال علي القاري: (("الجُزُر" : بضم الجيم والزاي جمع جزُور، والمعنى أنه أعد للنحر ليأكل منه أصحاب شرب ذلك النهر))[٤٢].

وذكر الشوكاني قيل أن (جَزُر) بفتح الجيم، جمع (جزُور)، وهي الشاه التي تذبح، وقيل (جُزُور) بضمتين، جمع (جزُور)، وهي الإبل يقع على الذكر والأنثى[٤٣].

ومن اللغويون من ذكر أن (جزائر) جمع (جزور)[٤٤]. قال الزمخشري: ((الجزائر: جمع جزور وَهِي النَّاقة قبل أَن تنحر فَإِذا نحرت فَهِيَ جزور بِالضَّمِّ))[٤٥]، وقال أَيضًا: ((الجزائر والجُزُر: جمع جزور وَهِي مُؤَنَّثَة))[٤٦].

وقال العيني: ((والجزائر جمع جزور، وهو البعير ذكرًا كان أو أنثى إلا أن اللفظة مؤنثة تقول: هي الجزور وإن أردت ذكرا))[٤٧].

وأَنكر شمس الدين العسقلاني ذلك فقال: ((ولفظ (جزائر) غريبٌ، والمشهور جُزُر، جمع: جَزُور))[٤٨].

وتابعه ابن حجر قائلًا: (("جزائر" جمع جزور وفيه نظر فإن جزائر جمع جزيــرة والجزور إنما يجمع على جُزُر بضمتين فلعله جمع الجمع))[٤٩].

أمّا السيوطي فقال: (("جزائر": جمع جُزُر بضمتين، وجُزُر جمع "جزور"))[٥٠].

ومِمّا سبق يتبين أن (جُزُر) بضمتين جمع (جزور)، ومن اللغويين من ذكر أن (جزور) تجمع على جزائر أيضًا وفيه خلاف، واكتفى السندي بذكر لفظة (جُزُر) الواردة في الحديث.

٢. **فُعَل:**

وردّت صيغة جمع الكثرة (فُعَل) عند السندي في قول الإمام علي (ﻱ): **((قَالَ النَّبِيُّ (ﷺ): ((إِنَّ فِي الجَنَّةِ غُرَفًا تُرَى ظُهُورُهَا من بُطُونِهَا وبُطُونُهَا مِنْ ظُهُورِهَا))، فَقَامَ أَعْرَابِيٌّ فَقَالَ: لِمَنْ هِيَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: (لِمَنْ أَطَابَ الكَلَامَ، وَأَطْعَمَ الطَّعَامَ، وَأَدَامَ الصِّيَامَ، وَصَلَّى بِاللَّيْلِ وَالنَّاسُ نِيَامٌ))**[٥١]. قال السندي:((قوله: "غُرَفًا" - بضم، ففتح- جمعُ غُرفةٍ وهي العُلِّيَّةُ من البِنَاء))[٥٢].

يرى اللغويون أن (غُرَف) بضم الغين وفتح الراء على وزن (فُعَل) جمع دال على العدد الكثير، ومفرده (غُرفة) نحو: زُلَفًا وزُلْفة، وظُلَم وظُلْمَةٍ[٥٣].

أما (غُرْف) بضم فسكون، فهي قدر ما يغرف من الماء بالكف[٥٤].

قال المظهري: (("الغُرَف" جمع: غرفة، وهي البيت الذي يُبنى فوق الدار، والمراد بـــ"الغُرَف" ها هنا: القصور العالية في الجنة))[٥٥].

وذكر اللغويون أن غرفة تجمع على (غُرَف) و(غرفات) منها قول الرازي: (("الغُرَفَةُ" العليّة والجمع "غُرُفَاتٌ" بضم الراء وفتحها وسكونها و "غُرَفٌ"))[٥٦].

وقد وردت هذه اللفظة في القران الكريم منه قوله تعالى: ﴿لَٰكِنِ الَّذِينَ اتَّقَوْا رَبَّهُمْ لَهُمْ غُرَفٌ مِّن فَوْقِهَا غُرَفٌ مَّبْنِيَّةٌ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ ۖ وَعْدَ اللَّهِ ۖ لَا يُخْلِفُ اللَّهُ الْمِيعَادَ﴾ [الزمر:٢٠]، وقوله تعالى: ﴿وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَنُبَوِّئَنَّهُم مِّنَ الْجَنَّةِ غُرَفًا تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا ۚ نِعْمَ أَجْرُ الْعَامِلِينَ﴾ [العنكبوت:٥٨]، أجمع القراء على قراءة (غُرَف) بالجمع وهي القصور العالية في الجنة [٥٧]

٣. **فَعَال:**

ورد هذا الوزن عند السندي في قول عبد الله بن مسعود، قال: **((خَرَجْنَا مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَنَحْنُ شَبَابٌ لَا نَقْدِرُ عَلَى شَيْءٍ، فَقَالَ: «يَا مَعْشَرَ الشَّبَابِ، عَلَيْكُمْ بِالبَاءَةِ، فَإِنَّهُ أَغَضُّ لِلْبَصَرِ، وَأَحْصَنُ لِلْفَرْجِ، فَمَنْ لَمْ يَسْتَطِعْ مِنْكُمُ البَاءَةَ فَعَلَيْهِ بِالصَّوْمِ، فَإِنَّ الصَّوْمَ لَهُ وِجَاءٌ))**[٥٨]. قال السندي:((قوله:"ونحنُ شَبَابٌ" جمعُ شاب ، وهو من بلغ ولم يتجاوز الثلاثين سنة))[٥٩].

يرى اللغويون أن (شَبَاب) بفتح الفاء من صيغ جموع الكثرة على وزن (فَعَال)جمع شاب[٦٠]، ويجمع على أيضا على شبان وشبيبة، وهو مالم يتجاوز ثلاثين سنة[٦١]، و(شاب) اسم فاعل، ولا يجمع (فَاعِل) على (فَعَال) غيره [٦٢]، ومنه قول النبي محمد (ﷺ): **((الْحسن وَالْحُسَيْن سيدا شباب أهل الْجنَّة))**[٦٣].

جاء في فيض القدير: ((بفتح الشين المعجمة وبالموحدة الخفيفة جمع شاب وهو من بلغ إلى ثلاثين ولا يجمع فاعل على فعال غيره ويجمع على شبية وشبان أيضًا))[٦٤].

ومن اللغويين من ذكر أن(شباب) ليس جمعًا أنما هو اسم جمع ولا أثر لهذا الخلاف من ناحية المعنى[٦٥].

ومنها قول[٦٦]:

وَلَقَدْ غَدَوْتُ بسابِحٍ مَرِحٍ ومَعِي شَبابٌ، كُلُّهُمْ أَخْيَ

٤. **فُعْلان:**

جاءت صيغة جمع الكثرة (فُعْلان)عند السندي في قوله عن رافع بن خديج: قال: **((كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي سَفَرٍ، فَتَقَدَّمَ سَرَعَانُ النَّاسِ، فَتَعَجَّلُوا مِنَ الْغَنَائِمِ، فَاطَّبَخُوا وَرَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي أُخْرَى النَّاسِ، فَمَرَّ بِالْقُدُورِ فَأَمَرَ بِهَا، فَأُكْفِئَتْ، ثُمَّ قَسَمَ بَيْنَهُمْ، فَعَدَلَ بَعِيرًا بِعَشْرِ شِيَاهٍ))**[٦٧]. قال

السندي:((قوله: "سُرْعَانُ":- بضَم السين، وسُكون للرَّاء –جمع مُسْرِعٍ أو سَرِيْع وقيل: "سَرَعَانُ" - بفتحتين- أوائلهم الذين يتسارعون الى الشيء ويقبلون عليه بسرعةٍ ويجوز سكون الراء))[٦٨].
ذكر النحاة أن (سُرعان)على وزن (فُعلان) ورويت بكسر السين على وزن(فِعلان)، قال سيبويه:((وقد كسره بعضهم على (فِعْلان) وهو قليل وذلك قولهم: ظَلِيم وظِلمَان وعَرِيض وعِرضان...وسمعنا بعضهم يقول: فصيل وفِصلان شبهوا ذلك بفُعال))[٦٩]
ويرى اللغويون (سَرَعان الناس) بفتح السين والراء، هم اخفائهم والمستعجلون منهم الذين يتسارعون الى الشيء، وهو ما ذهب اليه الكسائي، وهو الاصل الذي قاله الجمهور من أهل الحديث واللغة[٧٠].
ومن اللغويين من يرى جواز تسكين الراء، فيقال (سَرْعان الناس)[٧١]، فقال ابن الأثير(ت٦٠٦): (("سَرعان الناس": السَرعان بفتح السين والراء: أوائل الناس الذين يتسارعون إلى الشيء ويقبلون عليه بسرعة. ويجوز تسكين الراء))[٧٢].
ويرى الخطابي (ت ٣٨٨) إنَّ الفتح اجود فقال: ((وأما خرج "سَرَعان الناس" فالصواب بنصب السين وفتح الراء))[٧٣].
قال النووي (ت ٦٧٦): ((و "السَرَعان" بفتح السين والراء هذا هو الصواب الذي قاله الجمهور من أهل الحديث واللغة وهكذا ضبطه المتقنون والسرعان المسرعون إلى الخروج))[٧٤].
ويرى ابن هشام اللخمي (ت ٥٧٧) أنهما لغتان فقال: ((سَرَعانُ الناسِ: وفيه لغتان: سَرَعان، بتحريك الراء. وسَرْعان، بإسكانها))[٧٥].
أما في البخاري الرواية الاصلية فقد روي (سُرْعان الناس) بضم السين، وأسكان الراء وهو جمع سريع؛ كقفيز وقُفْزان، وكَثيب وكُثْبان، وروي بعضهم بكـــــسر

الســين (سِرْعان) كرعِيل ورِعلان [٧٦].
وذهب الخطابي إلى تخطئة لغة الكسر فقال: (("فخرجَ سَرَعَانُ الناسِ": يرويه العامَّةُ: سِرْعان الناسِ، مكسورة السينِ ساكنة الراءِ، وهو غَلَطٌ. والصوابُ: سَرَعَانُ الناس، بنصبِ السينِ وفتح الراء. هكذا يقول الكِسائيّ. وقالَ غيرُهُ: سَرْعان، ساكنة الراء، والأوّلُ أَجْوَدُ. فأمَّا قولهُمُ: سرعانَ ما فَعَلْت، ففيه ثلاثُ لُغاتٍ: يُقالُ: سَرَعَانَ وسِرْعانَ، والراءُ فيها ساكنةٌ والنونُ نَصْبٌ أبدًا))[٧٧].
ومِمّا سبق يتبين لنا اختلاف الرواية في (سَرَعان الناس) فرويت بفتح السين والراء، وهي الرواية الأصلية ومنهم من يرى جواز تخفيف الراء، ورويت في البخاري (سُرْعان الناس) بالضم، وبعضهم اجاز الكسر، واكتفى السندي بذكر الرواية الأولى وجواز التخفيف.

٥. **فُعُول**

ورد وزن (فُعُول)عند السندي في قول النبي (ﷺ): **((إنَّ اللَّهَ لا يَقبضُ العِلمَ انتزاعًا ينتزِعُهُ مِنَ النَّاسِ ولكن يقبضُ العِلمَ بِقبضِ العُلَماءِ، حتَّى إذا لم يترُك عالِمًا اتَّخذَ النَّاسُ رُؤوسًا جُهَّالًا فسُئِلوا فَأَفتَوا بغيرِ علمٍ فضلُّوا وأَضلُّوا))**[٧٨]. قال السندي:((قوله: "رُؤوْسًا" يحتمل ان يكون جمعُ رَئيسٍ أو رأسٍ))[٧٩].
قال المبرد:((وما كان على "فَعْل" فَإن أدنى العدَد فيه "أَفعَال" نحو: جذع وأجذاع ...فَإذا جاوزت أدنى العدَد فبابه "فُعُول" نحو: لص لصوص وجذع وجذوع وحمل وحمول))[٨٠].
ذكر اللغويون أنّ (الرُؤوس) بضم الفاء، على وزن (فُعُول) جمع رأس وهو اسم مؤنث جامد على وزن (فَعْل) ويجمع في القلة (أرؤس) وفي الكثرة على (رُؤوس) وهنـاك جموع أخرى له هي روس وآراس[٨١].

لكن نجد العلماء اختلفوا في مفرد (رؤوْس)، فضبط في البخاري (روؤسًا) بضم الهمزة والتنوين، جمع (رأس) وضبط في مسلم بوجهين أحدهما ما سبق والثاني (رؤوساء) بالمد جمع رئيس، ويرى اللغويون كلاهما صحيح، لكن الأول أشهر وفيه تحذير من اتخاذ الجهال رؤوساء[٨٢].

قال المظهري(ت٧٢٧): (("رؤوساء": جمع رَأس، وهو السيد والإمام والقاضي والمفتي))[٨٣].

وقال شمس الدين البرماوي (ت ٨٣١): (("رؤوسًا" بوَزن "فُعُول" جمع: رأْس، وتروى: (رُؤَساءَ) بفتح الهمزة، والمدِّ: جمع رئيس))[٨٤].

ومن اللغويين من ذهب للتفرقة بين اللفظين، فقال الكرماني (٧٨٦): (("رؤسًا"

بضم الهمزة وبالتنوين جمع رأس و"رؤساء" بالمد جمع رئيس))[٨٥].

وقال السيوطي (ت ٩١١): (("رُؤَسَاء" ضبط بضم الهمزة وبالتنوين جمع رَأس وبالمد جمع رئِيس))[٨٦].

ومما سبق يتبين أن اللغويين يرون أن (رُؤُوس) على وزن (فُعُول) جمع رأس أو رئيس وكلا الوجهين جائز عند اكثر اللغويين ، وتابعهم السندي في ذلك .

٦. **فُعْلَى:**

ورد بناء جمع الكثرة (فَعْلى)عند السندي في قَول النبي (ﷺ): **((اهلُ الجنَّةِ جُردٌ مُردٌ كُحلٌ لا يَفنَى شَبابُهُم ولا تَبلَى ثِيَابُهُم))**[٨٧]. قال السندي:((قوله: "كحلى" هو جمع كَحِيْلِ كقتلى في جمع قتيل))[٨٨].

قال سيبويه:((وأما فعيلٌ إذا كان في معنى مفعولٍ فهو في المؤنث والمذكر سواءٌ وهو بمنزلة فعولٍ، ولا تجمعه بالواو والنون كما لا يتجمع فعولٌ؛ لأن قصتّه كقصتّه وإذا كسّرته كسرته على فعلى. وذلك: قتيلٌ وقتلى، وجريحٌ وجرحى، وعقيرٌ وعقرى، ولديغٌ ولدغى))[٨٩].

وذكر اللغويون ان صيغة جمع الكثرة (فَعْلَى) تجمع عليها الأوصاف التي تكون على زنة (فَعِيل- فَعَل- فَاعِل- فَيْعِل- أفْعَل- فَعْلان)، وتدل على هلاك او توجع ، أو نقص، أو تشتيت نحو: قَتِيل- قَتْلَى، وعَطْشان –عَطْشَى، وجريح- وجرحى[٩٠].

قال الأزهري: ((وقالَ اللَّيث: الكَحَل: مصدر الأَكْحَل والكَحلاء من الرِّجال والنِّساء: وهو الَّذي يعلُو مَنابتَ أَشفاره سوادٌ خِلقة من غير كُحْل...وقال الفراء: يقال: عَين كَحِيل بغير هاء: مكحولة))[٩١].

وقد أجمع اللغويون أن (كَحْلَى) جمع كحيل مثل قتلى وقتيل، وهو بمعنى مكحول، والكحيل: الذي تبين أجفانه كأنها مكحولة من غير كحل ، والرجل أكحل وكحيل[٩٢].

ومِمّا سبق يتبين إن (كحلى) جمع (كحيل)، على وزن (فَعْلَى) وهذا فيه دليل أن وزن (فَعْلَى) ليس مختصًا بالآفات والعاهات بل قد يأتي احيانًا في الحلية ومنه (كحلى).

٧. **فَعَلَة:**

من أوزان جموع الكثرة (فَعَلة) التي ذكرها السندي، عن أنس ابن مالك قالَ: **((سُئِلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: مَا الكَوْثَرُ؟ قَالَ: "ذَاكَ نَهْرٌ أَعْطَانِيهِ اللَّهُ - يَعْنِي فِي الجَنَّةِ - أَشَدُّ بَيَاضًا مِنَ اللَّبَنِ، وَأَحْلَى مِنَ العَسَلِ، فِيهَا طَيْرٌ أَعْنَاقُهَا كَأَعْنَاقِ الجُزُرِ" قَالَ عُمَرُ: إِنَّ هَذِهِ لَنَاعِمَةٌ. قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "أَكَلَتُهَا أَنْعَمُ مِنْهَا"))**[٩٣]. قال السندي:((و(الأَكَلَة):- بفتحاتٍ- جمعُ آكِلٍ))[٩٤]

ذكر اللغويون إن وزن (فَعَلة)من أوزان جموع الكثرة و ينقاس عليها الأوصاف التي تكون على وزن (فاعل) المذكر عاقل صحيح اللام، نحو: كاتب – وكتبـــة، وطالب- وطلبة[٩٥].

ويرى اللغويون ان(أَكَلَة) بفتح الهمزة والكاف جمعُ(آكِل) بالمد (اسم فاعل)، مـثل كملة جمع كامل، وطلبة جمع طالب، ومنها قولهم: ((إنمّا هم أَكَلَةُ رأسٍ))[٩٦].

قال أبو بكر الأنباري(ت٣٢٨): ((معناه: عددهم قليلٌ، فكأنهم لو اجتمعوا على أكل رأس لكان كافيًا لهم. والعامّةُ تلحن في هذا، فتسكِّن الكاف منه. والصواب: أَكَلَة، بفتح الكاف، جمع: آكل. ويقال: آكِل وأَكَلَة وآكِلون؛ كما يقال: كافِر وكَفَر وكافِرون، وكامِل وكَمَلة وكامِلون))[٩٧]، وتابعه اللغويون في ذلك[٩٨] .

قال أبو علي الفارسي:((فالآكال: جمع أكل، مثل عنق وأعناق ، الأكل في المعنى مثل الطّعمة، تقول: جعلته أكلا له، كما تقول: جعلته طعمة له، والطّعمة ما يطعم))[٩٩]. ومنه قول الأعشى[١٠٠]:

جندك الطارف التليد من السّا دات أهل القباب والآكال

قال المباركافوري:(("أكلتها" ضبط في النسخة الأحمدية بفتح الهمزة والكاف واللام وبمد الهمزة وكسر الكاف فعلى الأول جمع آكل اسم فاعل كطلبة جمع طالب، والمعنى من يأكلها وعلى الثاني مؤنث أكل وصيغة الواحد المؤنث قد تستعمل للجماعة))[١٠١].

ومِمّا سبق يتضح إنْ (الأكلة) على وزن (فَعَلَّة)جمع (آكل) اسم فاعل، وهو ما ذهب إليه اللغويين وتابعهم السندي.

الخاتمة

١. يعد كتاب حاشية السندي على سنن الترمذي من كتب الحديث النبوي الذي يحتوي على العديد من الموضوعات الفقهية واللغوية.
٢. إنَّ جموع التكسير القلة والكثرة التي وردت في الحاشية لم تخرج عمّا وضعه النحاة من قواعد.
٣. وردت ابنية جموع التكسير في الحاشية، وكانت على قسمين الأول: جموع القلة ، والثاني: جموع الكثرة، فوردت جموع القلة بثلاث بثلاثة صيغ ، والكثرة وردت بسبع صيغ من مجموعها.
٤. تبين لنا أن (كحلى) على وزن (فَعلى) وهذا دليلٌ على أن وزن (فعلى) ليس مختصًا بالآفات والعاهات بل قد يأتي أحيانًا في الحلية.

الهوامش

(١) ينظر: تعريف جمع التكسير في شرح الكافية الشافية: ١٨٠٨/٤، و شرح المكودي: ٣٢٢، وحاشية الأجرومية: ٢٦.
(٢) ينظر: شرح التسهيل: ٢١٣/١، وشرح التصريح: ٥١٩/٢.
(٣) ينظر: الكتاب: ٥٧٧/٣.
(٤) ينظر: المصدر نفسه: ٤٩٠/٣.
(٥) ينظر: شرح الكافية: ٣٩٦/٣.
(٦) ينظر: شرح الكافية الشافية: ١٨١٠/٤.
(٧) ينظر: شرح الأشموني: ٦٧٠/٣.
(٨) ينظر: شرح تسهيل الفوائد: ٧٧٣/٢، وشرح المكودي: ٢٨٧.
(٩) ينظر: شرح المفصل: ١١/٥، وارتشاف الضرب: ٤٠٦/١.
(١٠) سنن الترمذي: ١٥/٢.
(١١) حاشية السندي على سنن الترمذي: ٥٤٧/١، وذكر السندي المسألة نفسها في حاشيه: ٣٧/٣
(١٢) الكتاب: ٥٦٧/٣، وينظر: المقتضب: ١٣٢/١.
(١٣) ينظر: شرح المشكاة للطيبي: ١٤٩٦/٥، ومرقاة المفاتيح: ١٢٩٣/٤.
(١٤) ينظر: اللامع الصبيح: ٤٨٦/٧، وعمدة القاري: ٢٩/١٣.
(١٥) الصحاح: ١٤٩١/٤.
(١٦) المفاتيح في شرح المصابيح: ٥٠٢/٢.
(١٧) حاشية السندي على سنن الترمذي : ٣٧٩/١.
(١٨) ينظر: شرح المفصل لأبن يعيش: ٢٤١/٣، وارشاد السالك الى حل ألفية ابن مالك : ٨٩٧/٢.
(١٩) ينظر: معاني القران للفراء: ٨٠/٣، ومعاني القران وإعرابه للزجاج: ٤٩/٥.
(٢٠) ينظر: السبعة في القراءات: ٦٠٧، وحجة القراءات: ٦٧٨.
(٢١) ينظر: حجة القراءات: ٦٧٨، وشرح طيبة النشر للنويري ٥٦٦/٢.
(٢٢) الحجة للقراء السبعة: ٢١٤/٦.
(٢٣) زاد المسير في علم التفسير: ١٦٥/٤.
(٢٤) سنن الترمذي: ٢٠/٣.
(٢٥) ينظر: النهاية في غريب الحديث والأثر: ٤٢٠/٢، ومجمع بحار الأنوار: ١٤٥/٣.
(٢٦) حاشية السندي على سنن الترمذي: ٥٥٣/١.
(٢٧) الكتاب: ٦٠١/٣.
(٢٨) ينظر: تهذيب اللغة: ٣٧/١٣.
(٢٩) لسان العرب: ٤/ ٣٨٧
(٣٠) ينظر: السبعة في القراءات: ٥٨٧، وحجة القراءات: ٦٥١.
(٣١) ينظر: السبعة في القراءات: ٥٨٧، والهداية الى بلوغ النهاية: ٦٦٧٧/١٠.
(٣٢) ينظر: مفاتيح الغيب: ٦٣٧/٢٧،
(٣٣) الكشاف: ٢٥٨/٤
(٣٤) ينظر: معاني القران للفراء: ٣٥/٣.
(٣٥) ينظر: معاني القران للفراء: ٣٥/٣.
(٣٦) ينظر: الكتاب: ٦٠١/٣.
(٣٧) ينظر: المباحث الصرفية في كتاب العدة في إعراب العمدة لابن فرحون المدني(رسالة): ٩٣.
(٣٨) توضيح المقاصد: ١٣٧٨/٣.
(٣٩) سنن الترمذي: ٦٨٠/٤.
(٤٠) حاشية السندي على سنن الترمذي: ٣٦٠/٣.
(٤١) ينظر: شرح ابيات سيبويه: ٣٣/٢، وشرح المصابيح لابن مالك: ١١/٦.
(٤٢) مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح: ٣٥٩١/٩.

(٤٣) ينظر: نيل الأوطار: ٣٤٥/٧.
(٤٤) ينظر: كشف المشكل من حديث الصحيحين: ٣٦/٣،والتوضيح لشرح الجامع الصحيح: ٤٠٧/٢٦.
(٤٥) الفائق في غريب الحديث: ٢١١/١.
(٤٦) المصدر نفسه: ٣٥٢/١.
(٤٧) عمدة القاري: ١٦/١٨.
(٤٨) اللامع الصبيح: ١٠٤/١٤.
(٤٩) فتح الباري لابن حجر: ٦١٨/٩.
(٥٠) التوشيح شرح الجامع الصحيح: ٣٤٢٦/٨.
(٥١) سنن الترمذي: ٣٥٤/٤
(٥٢) حاشية السندي على سنن الترمذي: ٥٦/٣.
(٥٣) ينظر: إعراب القراءات السبع وعللها: ٣٦٠، والمفاتيح في شرح المصابيح: ١١/٦.
(٥٤) ينظر: اللامع الصبيح: ٣٧١/٢، وفتح الباري لابن حجر: ٣٦١/١.
(٥٥) المفاتيح في شرح المصابيح: ١١/٦.
(٥٦) مختار الصحاح: ٢٢٦.
(٥٧) ينظر: الحجة للقراءات السبعة: ٢٢/٦، والقراءات أثرها في علوم العربية: ٢٩٤/١.
(٥٨) سنن الترمذي: ٣٨٤/٣.
(٥٩) حاشية السندي على سنن الترمذي: ٩٦/٢.
(٦٠) ينظر: شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم: ٣٣٢٦/٦
(٦١) ينظر: الصحاح: ١٥١/١، ومقاييس للغة: ١٧٧/٣.
(٦٢) ينظر: الغريبين في القران والحديث: ٩٦٧/٣، و مجمع بحار الأنوار: ١٧٠/٢.
(٦٣) سنن الترمذي: ٦٥٦/٥.
(٦٤) فيض القدير: ١٩/٧، و ينظر: تحفة الأحوذي: ١٨٦/١٠.
(٦٥) ينظر: المحكم والمحيط الأعظم: ٦٢٦/٧.
(٦٦) البيت بلا نسبة وقد ورد في المحكم: ٣٦٠/٥، ٦٣٦/٧، لسان العرب: ٤٨٠/١، وتاج العروس: ٩٢/٣.
(٦٧) سنن الترمذي: ١٥٣/٤.
(٦٨) حاشية السندي على سنن الترمذي: ٥٥٨/٢-٥٥٩.
(٦٩) الكتاب: ٦٠٤٦٠٥/٣
(٧٠) ينظر: جمهرة اللغة: ٧١٥/٢، وشرح النووي على مسلم: ٦٨/٥.
(٧١) ينظر: تهذيب اللغة: ٥٤/٢، ومشارق الأنوار: ٢١٣/٢.
(٧٢) النهاية في غريب الحديث: ٣٦١/٢.
(٧٣) غريب الحديث الخطابي: ٦٢٥/٣.
(٧٤) شرح النووي على مسلم: ٦٨/٥.
(٧٥) المدخل إلى تقويم اللسان: ٢٢٢.
(٧٦) ينظر: مشارق الأنوار على صحاح الآثار: ٢١٣/٢ومطالع الانوار على صحيح الاثار: ٤٧٩/٥.
(٧٧) اصلاح غلط المحدثين: ٢٨٢٩، وغريب الحديث للخطابي: ٢٢٦/٣، ٦٢٥.
(٧٨) سنن الترمذي : ٣١/٥.
(٧٩) حاشية السندي على سنن الترمذي: ٤١٠/٣.
(٨٠) المقتضب: ١٩٦-١٩٧.
(٨١) ينظر: الدر المصون: ١١٩/٧، ١٢٢، واللباب في علوم الكتاب:٤٠٨/١١.
(٨٢) ينظر: شرح النووي على مسلم: ٢٢٤/١٦-٢٢٥.
(٨٣) المفاتيح في شرح المصابيح: ٣١٠/١.
(٨٤) اللامع الصبيح بشرح الجامع الصحيح: ٣٣/٢.
(٨٥) الكواكب الدراري: ٩٧/٢.
(٨٦) شرح السيوطي على مسلم: ٤٣/٦.
(٨٧) سنن الترمذي: ٦٧٩/٤.

(٨٨) حاشية السندي على سنن الترمذي: ٣٥٨/٣.
(٨٩) الكتاب: ٦٤٧/٣
(٩٠) ينظر: شرح شافية ابن الحاجب للرضي: ١٢٠/٢، وشرح أبن الناظم على ألفية أبن مالك: ٥٥٠.
(٩١) تهذيب اللغة: ٦٢/٤، وينظر: لسان العرب: ٥٨٤/١١.
(٩٢) ينظر: النهاية في غريب الحديث والأثر: ٤/ ١٥٤، وجامع الأصول: ٥٢٩/١٠.
(٩٣) سنن الترمذي: ٦٨٠/٤.
(٩٤) حاشية السندي على سنن الترمذي: ٣٦٠/٣.
(٩٥) ينظر: المقتضب: ١٢٥/١، وتحرير الخصاصة في تيسير الخلاصة: ٦٩١/٢.
(٩٦) ينظر: الفصيح: ٣١٣، والصحاح : ١٦٢٤/٤.
(٩٧) الزاهر في معاني كلمات الناس: ١٤/٢.
(٩٨) ينظر: ينظر: الصحاح: ١٦٢٤/٤، ومقايس اللغة: ١٢٢/١.
(٩٩) الحجة في القراءات العشرة: ٣٩٥/٢.
(١٠٠) ديوان الاعشى الكبير: ١١، و ينظر: الحجة في القراءات العشرة: ٣٩٥/٢.
(١٠١) تحفة الأحوذي: ٢١٢/٧، و ينظر: وشرح سنن أبن ماجة للهرري: ٢٣٣/١٣.

المصادر

- ارتشاف الضرب من لسان العرب، أبو حيان محمد بن يوسف بن علي بن يوسف بن حيان أثير الدين الأندلسي (ت٧٤٥هـ)، تحقيق: رجب عثمان محمد، مراجعة: رمضان عبد التواب، مكتبة الخانجي، القاهرة- مصر، ط١، ١٤١٨هـ-١٩٩٨م.
- إرشاد الساري لشرح صحيح البخاري، أحمد بن محمد بن أبى بكر بن عبد الملك القسطلاني القتيبي المصري، أبو العباس، شهاب الدين (ت ٩٢٣هـ)، المطبعة الكبرى الأميرية، مصر، ط٧، ١٣٢٣ هـ .
- إرشاد السالك إلى حل ألفية ابن مالك، برهان الدين إبراهيم بن محمد بن أبي بكر بن أيوب بن قيم الجوزية (ت٧٦٧هـ) تحقيق: د. محمد بن عوض بن محمد السهلي، قسم من هذا الكتاب: هو أطروحة دكتوراه للمحقق، أضواء السلف – الرياض، ط١، ١٣٧٣ هـ - ١٩٥٤ م.
- إصلاح غلط المحدثين، أبو سليمان حمد بن محمد بن إبراهيم بن الخطاب البستي المعروف بالخطابي (ت ٣٨٨هـ)، تحقيق: د. حاتم الضامن، مؤسسة الرسالة، ط٢، ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٥ م.
- إعراب القراءات السبع وعللها، أبو جعفر محمد بن أحمد بن نصر بن خالويه الأصبهاني (ت ٦٠٣ هـ) [كذا بالمطبوع، والصواب أنه لأبي محمد ابن خالويه النحوي (ت ٣٧٠ هـ)، ضبط نصه وعلق عليه: أبو محمد الأسيوطي، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، ط١، ١٣٢٧ هـ - ٢٠٠٦ م.
- تحفة الأحوذي بشرح جامع الترمذي، أبو العلا محمد عبد الرحمن بن عبد الرحيم المباركفوري (ت ١٣٥٣هـ)، دار الكتب العلمية – بيروت، (د.ط)، (د.ت).
- تهذيب اللغة، محمد بن أحمد بن الأزهري الهروي، أبو منصور (ت ٣٧٠هـ)، تحقيق: محمد عوض مرعب، دار إحياء التراث العربي – بيروت، ط١، ٢٠٠١م.
- توضيح المقاصد والمسالك بشرح ألفية ابن مالك: المؤلف: أبو محمد بدر الدين حسن بن قاسم بن عبد الله بن عليّ المرادي المصري المالكي(ت٧٤٩هـ)،شرح وتحقيق : عبد الرحمن علي سليمان، أستاذ اللغويات في جامعة الأزهر، دار الفكر العربة، ط١، ١٤٢٨هـ- ٢٠٠٨م.
- التوضيح لشرح الجامع الصحيح، سراج الدين أبو حفص عمر بن علي بن أحمد الأنصاري الشافعي المعروف بـ ابن الملقن (٧٢٣- ٨٠٤ هـ)، تحقيق: دار الفلاح للبحث العلمي وتحقيق التراث بإشراف خالد الرباط، جمعة فتحي، تقديم: أحمد معبد عبد الكريم، أستاذ الحديث بجامعة الأزهر، دار النوادر، دمشق – سوريا، ط١، ١٤٢٩ هـ - ٢٠٠٨ م.
- جامع الأصول في احاديث الرسول، مجد الدين ابو السعادات المبارك بن محمد بن محمد بن محمد ابن عبد الكريم الشيباني الجزري ابن الأثير (ت ٦٠٦هـ)، تحقيق: عبد القادر الأرنوط - التتمة تحقيق بشير عيون، مكتبة الحلواني - مطبعة الملاح - مكتبة دار البيان، ط١، (د.ت).

- الجدول في إعراب القرآن وصرفه وبيانه، مع فوائد نحوية هامة، محمود صافي (طبعة مزيدة بإشراف اللجنة العلمية بدار الرشيد)، دار الرشيد، دمشق ـ مؤسسة الإيمان، بيروت، ط٣، ١٤١٦ هـ ـ ١٩٩٥ م.
- حاشية السندي على سنن الترمذي، للشيخ العلامة أبي الحسن الكبير محمد بن عبد الهادي السندي (ت١١٣٨هـ)، تحقيق وتعلق وتخريج: امتياز عبد الرؤوف الجمالي السندي، عبد الباقي ادريس السندي، عبد القادر عبد الله السندي، دار الكتب العلمية بيروت، ط١، ٢٠٢٠م
- حجة القراءات، عبد الرحمن بن محمد، أبو زرعة ابن زنجلة (ت حوالي ٤٠٣هـ)، محقق الكتاب ومعلق حواشيه: سعيد الأفغاني، (د.ت)، (د.ط).
- الحجة للقراء السبعة، الحسن بن أحمد بن عبد الغفار الفارسيّ الأصل، أبو علي (ت ٣٧٧هـ)، تحقيق: بدر الدين قهوجي ـ بشير جويجابي، راجعه ودققه: عبد العزيز رباح ـ أحمد يوسف الدقاق، دار المأمون للتراث ـ دمشق / بيروت، ط٢، ١٤١٣ هـ ـ ١٩٩٣م.
- الدر المصون في علوم الكتاب المكنون، أبو العباس، شهاب الدين، أحمد بن يوسف بن عبد الدائم المعروف بالسمين الحلبي (ت٧٥٦هـ)، تحقيق: الدكتور أحمد محمد الخراط، دار القلم، دمشق، (د.ط) (د.ت).
- الديباج على صحيح مسلم بن الحجاج، عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (ت ٩١١هـ)، حقق أصله، وعلق عليه: أبو اسحق الحويني الأثري، دار ابن عفان للنشر والتوزيع ـ المملكة العربية السعودية – الخبر، ط١، ١٤١٦ هـ ـ ١٩٩٦ م.
- زاد المسير في علم التفسير، جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي (ت ٥٩٧هـ)، تحقيق: عبد الرزاق المهدي، دار الكتاب العربي – بيروت، ط١،١٤٢٢ هـ .
- السبعة في القراءات، أحمد بن موسى بن العباس التميمي، أبو بكر بن مجاهد البغدادي (ت ٣٢٤هـ)، تحقيق: شوقي ضيف، دار المعارف، مصر، ط٢، ١٤٠٠هـ .
- السبعة في القراءات، أحمد بن موسى بن العباس التميمي، أبو بكر بن مجاهد البغدادي (ت ٣٢٤هـ)، تحقيق: شوقي ضيف، دار المعارف، مصر، ط٢، ١٤٠٠هـ .
- سنن الترمذي، محمد بن عيسى بن سورة بن موسى بن الضحاك، الترمذي، أبوم عيسى (ت ٢٧٩هـ) تحقيق وتعليق :أحمد محمد شاكر(ج١،٢)، ومحمد فؤاد عبد الباقي (ج٣)،وابراهيم عطوة عوض المدرس في الأزهر الشريف (ج٣،٥)، شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي ـ مصر، ط٢، ١٣٩٥هـ ـ ١٩٧٥م.
- شرح ابن الناظم على ألفية ابن مالك، بدر الدين محمد ابن الإمام جمال الدين محمد بن مالك (ت٦٨٦هـ)، تحقيق: محمد باسل عيون السود، دار الكتب العلمية، ط١، ١٤٢٠ هـ ـ ٢٠٠٠ م.
- شرح أبيات سيبويه، يوسف بن أبي سعيد الحسن بن عبد الله بن المرزبان أبو محمد السيرافي (ت ٣٨٥هـ)، تحقيق: الدكتور محمد علي الريح هاشم، راجعه: طه عبد الرءوف سعد، مكتبة الكليات الأزهرية، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة – مصر، ١٣٩٤ هـ ـ ١٩٧٤ م.
- شرح الأشموني على ألفية ابن مالك، علي بن محمد بن عيسى، أبو الحسن، نور الدين الأُشْمُوني الشافعي(ت٩٠٠هـ)، دار الكتب العلمية بيروت- لبنان، ط١ ١٤١٩هـ ١٩٩٨م.
- شرح التسهيل المسمى (تمهيد القواعد بشرح تسهيل الفوائد)، محمد بن يوسف بن أحمد، محب الدين الحلبي ثم المصري، المعروف بناظر الجيش (ت ٧٧٨ هـ)، دراسة وتحقيق: أ. د. علي محمد فاخر وآخرون، دار السلام للطباعة والنشر والتوزيع والترجمة، القاهرة ـ جمهورية مصر العربية، ط١، ١٤٢٨ هـ .
- شرح التصريح على التوضيح أو التصريح بمضمون التوضيح في النحو، خالد بن عبد الله بن أبي بكر بن محمد الجرجاويّ الأزهري، زين الدين المصري، وكان يعرف بالوقاد (ت ٩٠٥هـ)، دار الكتب العلمية -بيروت-لبنان، ط١، ١٤٢١هـ ٢٠٠٠م.

- شرح الطيبي على مشكاة المصابيح المسمى بـ (الكاشف عن حقائق السنن)، شرف الدين الحسين بن عبد الله الطيبي (٧٤٣ هـ)، تحقيق: د. عبد الحميد هنداوي، مكتبة نزار مصطفى الباز (مكة المكرمة - الرياض)، ط١، ١٤١٧ هـ - ١٩٩٧م.
- شرح ألفية ابن مالك المسمى (تحرير الخصاصة في تيسير الخلاصة)، زين الدين أبو حفص عمر بن مظفر بن الوردي (٦٩١-٧٤٩هـ)، تحقيق ودراسة: الدكتور عبد الله بن علي الشلال، مكتبة الرشد، الرياض - المملكة العربية السعودية، ط١، ١٤٢٩ هـ - ٢٠٠٨ م.
- شرح الكافية الشافية، جمال الدين أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن مالك الطائي الجياني، حققه وقدم له: عبد المنعم أحمد هريدي، جامعة أم القرى مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي كلية الشريعة والدراسات الإسلامية مكة المكرمة، ط١، ١٤٠٢ هـ - ١٩٨٢م.
- شرح المفصل للزمخشري: يعيش بن علي بن يعيش ابن أبي السرايا محمد بن علي، أبو البقاء، موفق الدين الأسدي الموصلي، المعروف بابن يعيش وبابن الصانع (ت٦٤٣هـ)،قدم له: الدكتور إميل بديع يعقوب، دار الكتب العلمية، بيروت– لبنان، ط١، ١٤٢٢هـ- ٢٠٠١ م.
- شرح المكودي على الألفية في علمي النحو والصرف للإمام جمال الدين محمد بن عبد الله بن مالك الطائي الجياني الأندلسي المالكي (ت ٦٧٢ هـ)، أبو زيد عبد الرحمن بن علي بن صالح المكودي (ت ٨٠٧ هـ)، تحقيق: الدكتور عبد الحميد هنداوي، الناشر: المكتبة العصرية، بيروت – لبنان، ١٤٢٥ هـ -٢٠٠٥م.
- شرح شافية ابن الحاجب، مع شرح شواهده للعالم الجليل عبد القادر البغدادي صاحب خزانة (ت١٠٩٣هـ)من الهجرة: محمد بن الحسن الرضي الإستراباذي، نجم الدين (ت ٦٨٦هـ)، حققهما، وضبط غريبهما، وشرح مبهمهما، الأساتذة: محمد نور الحسن ،محمد الزفزاف ،محمد محيى الدين عبد الحميد - المدرس في تخصص كلية اللغة العربية، دار الكتب العلمية بيروت – لبنان، ١٩٧٥م، (د.ط).
- شرح طيبة النشر في القراءات العشر، محمد بن محمد بن محمد، أبو القاسم، محب الدين النُّوَيْري (ت ٨٥٧هـ)، دار الكتب العلمية – بيروت، تقديم وتحقيق: الدكتور مجدي محمد سرور سعد باسلوم، ط١، ١٤٢٤ هـ - ٢٠٠٣ م.
- شرح مصابيح السنة للإمام البغوي: محمَّدُ بنُ عزِّ الدِّين عبدِ اللطيف بنِ عبد العزيز بن أمين الدِّين بنِ فِرِشْتَا، الرُّوميُّ الكَرمانيّ، الحنفيُّ، المشهور بـ ابن المَلَك (ت ٨٥٤ هـ)، تحقيق ودراسة: لجنة مختصة من المحققين بإشراف: نور الدين طالب، إدارة الثقافة الإسلامية، ط١، ١٤٣٣ هـ - ٢٠١٢ م.
- شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم، نشوان بن سعيد الحميري اليمني (ت ٥٧٣هـ)، تحقيق: د حسين بن عبد الله العمري - مطهر بن علي الإرياني - د يوسف محمد عبد الله، دار الفكر المعاصر (بيروت- لبنان)، دار الفكر (دمشق- سورية)، ط١، ١٤٢٠ هـ - ١٩٩٩ م.
- الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي (ت ٣٩٣هـ)،تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين – بيروت، ط٤ ١٤٠٧ هـ - ١٩٨٧ م.
- عمدة القاري شرح صحيح البخاري، أبو محمد محمود بن أحمد بن موسى بن أحمد بن حسين الغيتابى الحنفى بدر الدين العينى (ت ٨٥٥هـ)، دار إحياء التراث العربي – بيروت، (د.ت)، (د.ط).
- غريب الحديث، أبو سليمان حمد بن محمد بن إبراهيم بن الخطاب البستي المعروف بالخطابي (ت ٣٨٨ هـ)، تحقيق: عبد الكريم إبراهيم الغرباوي، خرج أحاديثه: عبد القيوم عبد رب النبي (ت ١٤٤١ هـ)، دار الفكر – دمشق، ١٤٠٢ هـ - ١٩٨٢ م.
- الفائق في غريب الحديث والأثر، أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد، الزمخشري جار الله (ت ٥٣٨هـ)، تحقيق: علي محمد البجاوي -محمد أبو الفضل إبراهيم، دار المعرفة – لبنان، ط٢،(د.ت).
- الفصيح، أحمد بن يحيى بن زيد بن سيار الشيباني بالولاء، أبو العباس، المعروف بثعلب (ت ٢٩١هـ)، تحقيق ودراسة: دكتور عاطف مدكور. دار المعارف، (د.ط)، (د.ت).

- الكتاب، عمرو بن عثمان بن قنبر الحارثي بالولاء، أبو بشر، الملقب سيبويه (ت ١٨٠هـ)، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط٣، ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨ م.
- الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل، (مع الكتاب حاشية (الانتصاف فيما تضمنه الكشاف) لابن المنير الإسكندري (ت ٦٨٣)، وتخريج أحاديث الكشاف للإمام الزيلعي)، أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد، الزمخشري جار الله (ت ٥٣٨هـ)، دار الكتاب العربي – بيروت، ط٣، ١٤٠٧ هـ .
- كشف المشكل من حديث الصحيحين، جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي (ت ٥٩٧هـ)، تحقيق: علي حسين البواب، دار الوطن – الرياض، (د.ط)، (د.ت).
- الكواكب الدراري في شرح صحيح البخاري، محمد بن يوسف بن علي بن سعيد، شمس الدين الكرماني (ت٧٨٦هـ)، دار إحياء التراث العربي، بيروت-لبنان، ط١: ١٣٥٦هـ - ١٩٣٧م، ط٢: ١٤٠١هـ - ١٩٨١م.
- اللامع الصبيح بشرح الجامع الصحيح، شمس الدين البِرْماوي، أبو عبد الله محمد بن عبد الدائم بن موسى النعيمي العسقلاني المصري الشافعي (ت ٨٣١ هـ)، تحقيق ودراسة: لجنة مختصة من المحققين بإشراف نور الدين طالب، دار النوادر، سوريا، ط١، ١٤٣٣ هـ - ٢٠١٢ م.
- اللباب في علوم الكتاب، أبو حفص سراج الدين عمر بن علي بن عادل الحنبلي الدمشقي النعماني (ت ٧٧٥هـ)، تحقيق: الشيخ عادل أحمد عبد الموجود والشيخ علي محمد معوض، دار الكتب العلمية - بيروت / لبنان، ط١، ١٤١٩ هـ -١٩٩٨م.
- لسان العرب، محمد بن مكرم بن على، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعى الإفريقى (ت ٧١١هـ)الحواشي: لليازجي وجماعة من اللغويين، دار صادر – بيروت، ط٣- ١٤١٤ هـ .
- المباحث الصرفية في كتاب العُدّة في إعراب العُمدة لابن فرحون المدنيَّ (ت ٧٦٩ه)، إسراء خالد محمود ، جامعة ديالى، كلية التربية للعلوم الانسانية، قسم اللغة العربية، إشراف الأستاذ الدكتور مكّي نومان مظلوم، ١٤٤٢ه – ٢٠٢١م.
- مجمع بحار الأنوار في غرائب التنزيل ولطائف الأخبار، جمال الدين، محمد طاهر بن علي الصديقي الهندي الفَتَّنِي الكجراتي (ت ٩٨٦هـ)، مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية، ط٣، ١٣٨٧ هـ - ١٩٦٧م.
- مجمل اللغة لابن فارس، أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي، أبو الحسين (ت ٣٩٥هـ)، دراسة وتحقيق: زهير عبد المحسن سلطان، مؤسسة الرسالة – بيروت، ط٢، ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦ م.
- مختار الصحاح، زين الدين أبو عبد الله بن أبي بكر بن عبد القادر الحنفي الرازي (ت ٦٦٦هـ) ، تحقيق: يوسف الشيخ محمد، المكتبة العصرية - الدار النموذجية- بيروت صيدا، ط٥، ١٤٢٠هـ- ١٩٩٠م.
- المدخل إلى تقويم اللسان، ابن هشام اللخمي (ت ٥٧٧ هـ)، تحقيق: الأستاذ الدكتور حاتم صالح الضامن، دار البشائر الإسلامية للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت – لبنان، ط١، ١٤٢٤ هـ - ٢٠٠٣ م.
- مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح، علي بن (سلطان) محمد، أبو الحسن نور الدين الملا الهروي القاري (ت ١٠١٤هـ)، دار الفكر، بيروت – لبنان، ط١، ١٤٢٢هـ - ٢٠٠٢م.
- مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح، علي بن (سلطان) محمد، أبو الحسن نور الدين الملا الهروي القاري (ت ١٠١٤هـ)، دار الفكر، بيروت – لبنان، ط١، ١٤٢٢هـ - ٢٠٠٢م.
- مشارق الأنوار الوهاجة ومطالع الأسرار البهاجة في شرح سنن الإمام ابن ماجه، محمد بن علي بن آدم بن موسى، دار المغني، الرياض - المملكة العربية السعودية، ط١، ١٤٢٧ هـ - ٢٠٠٦ م.
- مطالع الأنوار على صحاح الآثار، إبراهيم بن يوسف بن أدهم الوهراني الحمزي، أبو إسحاق ابن قرقول (ت ٥٦٩هـ) ، تحقيق: دار الفلاح للبحث العلمي وتحقيق التراث، وزارة الأوقاف والشؤون الأسلامية - دولة قطر، ط١، ١٤٣٣هـ - ٢٠١٢م.
- معالم السنن، وهو شرح سنن أبي داود، أبو سليمان حمد بن محمد بن إبراهيم بن الخطاب البستي المعروف بالخطابي (ت ٣٨٨هـ)، المطبعة العلمية – حلب، ط١، ١٣٥١ هـ - ١٩٣٢ م.

- معاني القرآن وإعرابه، إبراهيم بن السري بن سهل، أبو إسحاق الزجاج (ت ٣١١هـ)، تحقيق: عبد الجليل عبده شلبي، عالم الكتب – بيروت، ط١، ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨ م.
- معاني القرآن، أبو زكريا يحيى بن زياد بن عبد الله بن منظور الديلمي الفراء (ت ٢٠٧هـ)، تحقيق: أحمد يوسف النجاتي، محمد علي النجار، عبد الفتاح إسماعيل الشلبي، دار المصرية للتأليف والترجمة – مصر، ط١، (د.ت).
- مفاتيح الغيب = التفسير الكبير، أبو عبد الله محمد بن عمر بن الحسن بن الحسين التيمي الرازي الملقب بفخر الدين الرازي خطيب الري (ت ٦٠٦هـ)، دار إحياء التراث العربي – بيروت، ط٣، ١٤٢٠ هـ .
- المفاتيح في شرح المصابيح، الحسين بن محمود بن الحسن، مظهر الدين الزَّيْدَانيُّ الكوفي الضَّريرُ الشِّيرازيُّ الحَنَفيُّ المشهورُ بالمُظْهِري (ت ٧٢٧ هـ)، تحقيق ودراسة: لجنة مختصة من المحققين بإشراف: نور الدين طالب، دار النوادر، وهو من إصدارات إدارة الثقافة الإسلامية - وزارة الأوقاف الكويتية، ط١، ١٤٣٣ هـ - ٢٠١٢ م.
- المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج، أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي (ت ٦٧٦هـ)، دار إحياء التراث العربي – بيروت، ط٢، ١٣٩٢.
- النهاية في غريب الحديث والأثر، مجد الدين أبو السعادات المبارك بن محمد بن محمد بن محمد ابن عبد الكريم الشيباني الجزري ابن الأثير (ت ٦٠٦هـ) ، تحقيق: طاهر احمد الزاوي - محمود احمد الطناحي، المكتبة العلمية بيروت، ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م.
- نيل الأوطار، محمد بن علي بن محمد بن عبد الله الشوكاني اليمني (ت ١٢٥٠هـ)، تحقيق: عصام الدين الصبابطي، دار الحديث، مصر، ط١، ١٤١٣هـ - ١٩٩٣م.
- الهداية إلى بلوغ النهاية في علم معاني القرآن وتفسيره، وأحكامه، وجمل من فنون علومه، أبو محمد مكي بن أبي طالب حَمّوش بن محمد بن مختار القيسي القيرواني ثم الأندلسي القرطبي المالكي(ت٤٣٧هـ)، تحقيق: مجموعة رسائل جامعية بكلية الدراسات العليا والبحث العلمي - جامعة الشارقة، بإشراف أ. د: الشاهد البوشيخي، مجموعة بحوث الكتاب والسنة - كلية الشريعة والدراسات الإسلامية - جامعة الشارقة، ط١، ١٤٢٩هـ - ٢٠٠٨ م.